**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**كلية الأداب واللغات**

**الأبنية والأوزان**

**من اعداد الطلبة:**

**دعاء كعور.**

**خلود فرقاني.**

**مقدم في ايطار مقياس:**

**فقه اللغة.**

**تحت اشراف الاستاذة:**

**جلايلية.**

**السنة الجامعية:**

**2023/2024.**

**خطة البحث:**

**مقدمة.**

**المبحث الاول : ضبط المفاهيم.**

**المطلب الاول: مفهوم الابنية.**

**المبحث الثاني: علماء اللغة و الابنية الصرفية ومفهوم الصرف.**

**المطلب الاول: اهتمام علماء اللغة بالابنية الصرفية.**

**المطلب الثاني: مفهوم الصرف.**

**المبحث الثالث: دلالة و أوزان الأبنية.**

**المطلب الأول: دلالة الأبنية او معاني الصيغ.**

**المطلب الثاني:أوزان الأبنية.**

**خاتمة.**

**قائمة المصادر والمراجع.**

**مقدمة.**

يعتبر موضوع البنية والأوزان من القضايا الأساسية في الأدب العربي، فهو يشكل جزءًا أساسيًا من النظام الشعري والأدبي. من خلال دراسة الأبنية والأوزان، نفهم تركيب الشعر العربي وتنظيمه، حيث تعتبر الأوزان الشعرية أساسًا لقواعد الشعر العربي التقليدي. يمكن أن تتنوع الأوزان بين المقفا والطويل والمديد والرجز وغيرها، وكل وزن يحمل معاني وإيقاعات مختلفة تضيف عمقًا وجمالًا للنص الشعري. بالإضافة إلى ذلك، تعكس البنية والأوزان في الأدب العربي ثراء اللغة وتنوعها، حيث تسهم في تشكيل الأسلوب الأدبي للكتّاب والشعراء وتعزز فرادتهم الفنية. لذا، يعتبر موضوع البنية والأوزان محوريًا في دراسة الأدب العربي، حيث يفتح الباب أمام فهم عميق للتقنيات والمفاهيم الأساسية التي تميز هذا الفن الراقي.

**المبحث الاول: ضبط المفاهيم.**

**المطلب الاول: مفهوم الابنية.**

لقد حدد علماء اللغة مفهوم الصرف ووضعوا أسسه وأفردوا مسائله مستقلة عن علم النحو، فما أبنيته وما مفهومه وواضعوه وعلماؤه من أبي على الفارسي إلى ابن معطي ؟

**أ-مفهوم الأبنية:**

الأبنية جمع بنية أو بنية من البني : نقيض الهدم والبني مصدر وفعله بنى ومنه «بنى البناء بناء، يبني بنيا ... وبنى مقصور، والبنية الكعبة ، وبنى بنياناً وبنية وبناية ... والبناء واحد الأبنية " ومن هنا يكون معنى البناء والتركيب والصياغة.

أما الأبنية في علم الصرف فهي صيغ الكلمات التي تنشأ عن التصريف الذي أشار إليه ابن عصفور" في قوله هو جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعاني»، وهي حروف الكلمة وحركاتها وسكناتها مع اعتبار الحروف الزائدة والأصلية كل في موضعه"

**المبحث الثاني:** **: علماء اللغة و الابنية الصرفية ومفهوم الصرف.**

**المطلب الاول: اهتمام علماء اللغة بالابنية الصرفية.**

**ب-اهتمام علماء اللغة بالأبنية الصرفية**

اهتم علماء اللغة بالأبنية الصرفية، فقسموها إلى أبنية أسماء وأبنية أفعال، وفرقوا من خلال هذين القسمين من الأبنية - بين الأحرف الأصول والأحرف الزوائد في كل بنية صرفية. وقد صنف هؤلاء العلماء منذ البدايات الأولى لنشأة الدراسية اللغوية أبنية الأسماء حسب أحرفها الأصول إلى ثلاثية ورباعية وخماسية، وأبنية الأفعال إلى ثلاثية ورباعية، ونجد هذا التصنيف عند الخليل (ت 174هجري)، وسيبويه(ت180 هجري)، وأبي عثمان المازني(ت 247 هجري)، وابن السراج(ت 316 هجري)، وعبد القاهر الجرجاني (ت 471 هجري)، وابن القطاع (ت 515 هجري)، والميداني (ت 518 هجري) فمن الأسماء فنحو: فلس ودرهم، وسفرجل ومن الأفعال نحو: كتب ودحرج.

وقد خالف الكوفيون البصريين فيما زاد على ثلاثة أحرف أصول في الأسماء، فاعتبروا ما كان على أربعة أصول ثلاثيا مزيدا بحرف وما كان على خمسة أصول ثلاثيا مزيدا بحرفين، وقد بينوا ذلك في قولهم: «إن كل اسم زادت حروفه على ثلاثة أحرف ففيه الزيادة، فإن كان على أربعة أحرف نحو : جعفر ففيه زيادة حرف واحد». 3 أما أبنية المصادر فقد صنفها العلماء حسب أبنية الأفعال، وتنقسم إلى مصادر الأفعال الثلاثية المجردة ومصادر الأفعال الثلاثية المزيدة، ومصادر الأفعال الرباعية المجردة والمزيدة .. أما ما كان فعله ثلاثيا مجردا فنحو خرج خروجا وكتب كتابة. وأما ما كان فعله ثلاثيا مزيدا فنحو أقبل إقبالا وقبله تقبيلا، وقابله مقابلة وتقبل تقبلا واستقبله استقبالا. وما كان فعله رباعيا مجردا فنحو بعثر بعثرة، وما كان رباعيا مزيدا فنحو: تدحرج تدحرجا، واطمأن اطمئنانا.

**المطلب الثاني: مفهوم الصرف.**

**ج- مفهوم الصرف :**

الصرف من صرف يصرف صرفا والصرف فضل الدرهم في القيمة وجودة الفضة، وبيع الذهب بالفضة". بالفضة ". " والصرف رد الشيء عن وجهه، وصرفه يصرفه صرفا فانصرف . وهو أيضا " أن تصرف إنسانا عن وجه يريده إلى مصرف غير ذلك. و التصريف : اشتقاق بعض من بعض . وتصريف الرياح تصرفها من وجه وجه إلى وجه وحال إلى حال". ومن خلال ما تقدم يتضح أن مادة (صر، ف) تعني التحول وتمييز الشيء من الشيء كتحول الكلمات وتمييزها من بعضها. أما الصرف في اصطلاح العلماء فهو كما قال ابن جني: «علم تعرف به أصول كلام العرب من الزوائد الداخل عليها». وقد زاد المعاصرون مصطلح الصرف أكثر توضيحا، فقد عرفه محمد سمير اللبدي بقوله : « هو علم يبحث في اللفظ المفرد من حيث بناؤه ووزنه وما طرأ على هيكله من نقص أو زيادة 10. وهو أيضا كما يرى ايميل يعقوب ويسام بركة ومى شيخاوي: "علم تعرف به أبنية الكلمة وما لأحرفها من أصالة أو زيادة وصحة وإعلال، وما يطرأ عليها من تغيير إما لتبدل في المعنى أو تسهيلا. للفظ". ويبدو هذا التعريف أكثر شمولية ودقة من السابق لمصطلح الصرف، لأنه يعكس واقع موضوعات هذا العلم ومباحثه أما الشريف الجرجاني فقد جعل التصريف أكثر شمولية وأوسع دلالة من الصرف، فقد عرف الصرف بقوله: " الصرف علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الإعلال"، وعرف التصريف بقوله: "التصريف: تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها، وعلم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة التي ليست بإعراب ".

وجعل محمد بن عبد الله الزركشي (ت (794هـ) التصريف قسمين أحدهما: جعل الكلمة على صيغ مختلفة بضروب من المعاني وينحصر في التصغير، والتكسير والمصدر، واسمي الزمان والمكان، واسم الفاعل، واسم المفعول، والمقصور والممدود والثاني: تغيير الكلمة لمعنى طارئ عليها وينحصر في الزيادة والحذف والإبدال والقلب والنقل والإدغام. كما يشيد بفائدة التصريف ويفضله على النحو لأن التصريف كما قال : « نظر في ذات الكلمة، والنحو نظر في عوارضها".

ومما تقدم نستنتج أن التصريف هو تغيير الصيغة الأصلية الواحدة إلى صيغ مختلفة الحصول المعاني المختلفة أو هو تغيير بزيادة أو حذف أو إبدال أو إعلال أو إدغام.

**المبحث الثالث: دلالة و أوزان الأبنية.**

**المطلب الأول: دلالة الأبنية او معاني الصيغ.**

**د -دلالة الأبنية أو معاني الصيغ:**

إن صيغة الكلمة أو وزنها عنصر من العناصر الأساسية التي تحدد معناها، ولولا ذلك لالتبست معاني الألفاظ المشتقة من مادة واحدة. فالصيغة هي التي تقيم الفروق بين كاتب ومكتوب وكتابة) وبين شريك واشتراك وشركة فهي التي تخصص المعنى وتحدده كتحديد معنى الفاعلية فيما كان على وزن فاعل من الثلاثي، أو مفعل من أفعل أو مفتعل من افتعل الخ... ومعنى المفعولية في أوزان اسم المفعول أو معنى الطلب في استفعل كاستغفر واسترحم.

إن للأبنية أو الصيغ في العربية دلالات وللأوزان معاني وقد حاول فقهاء اللغة استخراج المعاني واستنباطها عن طريق التحري والاستقصاء.. كالأسماء المشتقة اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأفعل التفضيل واسم الزمان والمكان واسم الآلة (..) وكأوزان الأفعال وتصاريفها المختلفة وبعض أنواع الجموع القياسية السالمة منها وغير السالمة ومنها ما عني به فقهاء اللغة مما لم يذكره علماء الصرف .

* وهذه بعض أنواع الأبنية مع دلالتها ومعناها :

**فاعل:** وتدل على تعلق الفعل بمتعدد وعلى المنافسة (قاتل، ضارب زاحم نافس، طاول، فاخر، صارع صالح سالم، شارك اكل ضاحك، جالس، خالط).

**تفاعل:** وتدل على المشاركة وتعدد الفاعلين (تشارك تقاتل تضارب تزاحم، تصالح، تعارف، تعاون، تداعى). وقد تدل على التظاهر بالشيء مثل: تجاهل تغابى تحامق، تمارض، تغافل

**تفعل:** وتدل على مطاوع فعل نحو : كسرته فتكسر، وقطعته فتقطع). وتدل على أخذ الشيء بعد الشيء بتمهل، مثل: (تبصر وتفهم وتجرع وتحسس وتأمل). وتدل على تكلف الشيء وممارسته مثل: (تصبر، تفقه، تزندق، تفلسف، تدين، تطبب).

**فعال:** تدل على الأصوات مثل: (دعاء، رغاء، ثغاء، عواء، مكاء، حداء، صراخ).

**فعالة:** وتدل على البقايا أو على ما تحصل بسبب القيام بالفعل مثل: (الحثالة، القمامة، العصارة، النفاية، الخلاصة).

**فعالة:** وتدل على الحرفة، مثل: (الصناعة الزراعة التجارة النجارة، الحدادة، الحياكة).

**فعل :** وتدل على مبالغة اسم الفاعل مثل: (شراب، قتال). وعلى الحرفة مثل: (حداد، نجار) وعلى النسبة إلى الشيء وملازمته مثل: ( عطا، لبان، فنان)

**مفعلة:** تدل على المكان الذي يكثر فيه الشيء مثل: (مكلأة مسمكة). وتدل على ما يكون سببا له، مثل: مجبنة.

**فعال:** وتدل على الأدوات والمرافق، مثل: (بساط لباس نطاق حزام لجام، فراش، إناء، وعاء) وقد ذكر ابن قتيبة في أدب الكاتب كثيرا من معاني الأبنية، وقد نقل السيوطي عنه في مزهره وعن غيره من اللغويين فجمع عددا معتبرا من الأبنية وأورد معاني بعض هذه الأبنية يمكن الرجوع إليه.

**المطلب الثاني:أوزان الأبنية.**

**أوزان الأبنية**

إن صيغ الألفاظ يمكن أن ننظر إليها على أنها أبنية مركبة على هيئة مخصوصة تتألف على مثالها حروف الكلمة الأصلية والزائدة. ويمكن أن ننظر إليها من جهة أخرى على أنها أوزان موسيقية خاصة. فإن جميع الألفاظ المبنية على هيئة (فاعل) مثلا هي من وزن موسيقي واحد، وكذلك ما كان منها على وزن مفعل أو مفعول أو فعيل أو فعول أو غيرها من الأبنية.

إن الكلمات التي تكون على بنية واحدة تجمعها رابطة الجرس والنغمة وتميزها في الكلام المسموع من غيرها من الألفاظ، كما تجمعها أو تكاد رابطة التناظر التزييني في الكلام المكتوب وإن كانت الأولى أوضح وأقوى. وهذه النغمة المشتركة بين الألفاظ التي تكون على وزن واحد تعين على استخراج المعنى المشترك بينها، وتعين الطفل والمتعلم الغريب عن اللغة على معرفة جزء من معنى الكلمة وهو الجزء الذي تدل عليه الصيغة. فإذا سمع الطفل أو الغريب كلمة على وزن (فاعل) عرف على أنها تدل على من يقوم بالفعل معنى الفاعلية) ولو لم يعرف مادة الكلمة إذا سبق له معرفة هذا الوزن أو معرفة عدد من الألفاظ على هذا النسق.

"ولذلك كانت أبنية الألفاظ وأوزان الكلم العربي وحدات موسيقية ترجع إليها جميع ألفاظ اللغة العربية، وكان الكلام في حال تركيبه، سواء كان شعرا أم نثرا مجموعة من التراكيب والوحدات الموسيقية، وكانت إلى جانب أدائها للمعنى قطعة فنية موسيقية تسابق المعنى إلى القلب عن طريق الحسن والسمع حتى إن الكلام العربي ليبدو كأنه زخارف الفن العربي في صوره المتناظرة والمتكررة والمتشابهة والمختلفة وهذا هو سر موسيقية اللغة العربية وجمال إيقاعاتها وحلاوة نغماتها ".

**خاتمة.**

باختصار، فإن موضوع البنية والأوزان في الأدب العربي يمثل جوهرًا من جوانب الفن والجمال والتقنية في الكتابة الشعرية والنثرية. يسهم فهم هذا الموضوع في إثراء فهمنا للتراث الأدبي العربي وتقدير عمق وتعقيد اللغة العربية. إن دراسة البنية والأوزان تفتح أمامنا أفقًا جديدًا لاستكشاف ثراء الأدب العربي وفنونه المتعددة، مما يثري تجربتنا الثقافية والفنية ويعزز اتصالنا بتراثنا الأدبي الغني والعميق.

**قائمة المصادر والمراجع.**

1. يراجع لسان اللسان 1/110. وكتاب الأفعال لإبني القوطية ص 133. وكتاب الأفعال لإبن القطاع 1/104.
2. يراجع كتاب العين 8/378.
3. يراجع لسان اللسان 1/110.111
4. يراجع الممتع ص33. ومعجم المصطلحات النحوية للبدي ص 27.
5. يراجع قاموس المصطلحات اللغوية و الأدبية ص 98.
6. يراجع الأصول في النحو 3/179.
7. يراجع قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية ص 279.
8. يراجع التعريفات44.
9. يراجع البرهان في علوم القرآن 1/297.
10. فقه اللغة وخصائص اللغة ، محمد المبارك، ص126.
11. فقه اللغة موضوعه مفهومه قضاياه للدكتور إبراهيم الحمد، ص197.
12. يراجع الإنصاف لإبن الأنباري 2/793
13. يراجع نزهة الطرف في علم الصرف ص5.8.